اي الموضع المحل هو الاختيار عندي لان الاصل في وصف المبني هو
الحمل على الموضع ويؤيده ما قاله الشلوبين في شرح الكافية ان النصب على المحل
هو القياس على ابن المسئلات قوله لا تجوز اتباعهما الكونهما ضمتين بسبب
لزومهما للكلمة وعدم مفارقتهما اياها قوله بخلاف العارضة اي الحركة
العارضة وهي الضمة المقدرة بسبب الندا اي فانه تجوز اتباعهما
وعلة الجواز انها اشبهت حركة الاعراب من حيث انها تطرأ مع دخول
حرف الندا وتزول بزواله والحاصل ان كلا من الكسرة والضمة المقدرة
في نحو يا سيبويه حركة بنا لكنهم جوزوا الاتباع في الحركة المقدرة
التي احتلبها العامل وهي الضمة دون حركة البنا الاصلية وهي
الكسرة لما ان الاولى وان كانت حركة بنا لكن ترجحت على الثانية من حيث
كونها اشبهت حركة الاعراب من جهة انها تطرأ وتزول ولشبه
هذه الحركة بحركة الاعراب نون المنادى المفرد معها كقوله

سلام الله يا مطر عليها ۞ وليس عليك يا مطر السلام

وقوله

امحمد ولانت خير نجيبة ۞ في قومها والفحل فحل معرق

وقد الغز بعضهم في هذه المسئلة بقوله

يا هولا اخبروا بالله لكم ۞ ما اسم له لفظا وموضعان
ولا ترى لفظه في تابع ۞ والموضعان قد يرى اعتباران

وقد نظم الجواب عن اللغز بقوله يا هو لا فانه من افراد المسئلة
ومراده بالموضعين الضمة المقدرة والنصب الذي هو محل
المنادى قوله ونحوه وذلك كدخول لا فتقول في تابع اسم لا في لا سيبويه
ظريف بالفتح اتباعا للفتح المقدر وظريفا بالنصب اتباعا للمحل
فان اسم لا في محل نصب وظريف بالرفع نظرا لمحل لا مع اسمها
لان محلهما رفع بالابتدا عند سيبويه ويمتنع ظريف اتباعا
للكسر الملفوظ به قوله معرب قدمه لشرفه والاعراب في الفعل
على خلاف الاصل لان الاصل فيه البنا والاسم بالعكس قوله
ولا ثالث لهما اي على الصحيح ونقل الشاطبي عن بعضهم ان
الفعل المضارع المؤكد بنون التوكيد مباشرة او غير مباشرة
ليس معربا ولا مبنيا فهو حالة بين حالتين كالمضاف ليا المتكلم

والصحيح

والصحيح انه اذا كانت نون التوكيد مباشرة ومعرب اذا لم تكن
مباشرة وسيأتي ذلك قوله اتفاقا منصوب على نزع الخافض اي بالاتفاق
او على الحال من المبني الذي هو المبتدا اعلى راي سيبويه اي حالة
كون بنايه متفقا عليه قوله لانه الاصل في البنا الجار والمجرور متعلق
بالاصل وهو في اللغة ما بني عليه غيره ويطلق في الاصطلاح على
معان احسن ما يراد منها هنا الراجح والمعنى لان البنا على السكون
هو الراجح في نظر الواضع وعلة ذلك ان البنا ضد الاعراب واصل
الاعراب ان يكون بالحركة فضده وهو البنا يكون الاصل فيه
السكون تحقيقا للتضاد وايضا البنا ثقيل للزومه حالة واحدة
والسكون خفيف فناسب ان يكون الاصل فيه ذلك ليحصل التعادل
قوله في وقوعه متعلق بالمشابهة وهو بيان لوجه المشابهة
والمراد وقوعه بحسب الظاهر والا في الحقيقة ان الصفة وكذا
الصلة والخبر والحال ليس الفعل وحده بل مجموع الفعل والفاعل
الذي هو الجملة ثم في كون الفعل يقع موقع الاسم في الصلة تجامح
لان الصلة لا تكون الا جملة مما ذكره من المواضع الاربعة مسلم
فيما عدا الموصول فان الفعل فيه ليس واقعا موقع الاسم
لان صلة الموصول لا تكون الا جملة فتدبر قوله والامر مبني
على السكون ان كان صحيح الاخر او نائبه وهو حذف ان كان
معتل الاخر كما سيأتي قوله وذهب الكوفيون مقابل للقول الاصح
موقوف البصريين وقد رد مذهب الكوفيين بان الاضمار
اضمار الجازم ضعيف كاضمار الجار وما ذكروه خلاف الاصل الذي
هو بنا الافعال فلا يرتكب من غير ضرورة داعية اليه سيما
مع مزيد التطلف قوله مقدرة حال من لام الامر وفي نسخة
تقديرا ومعنى كونها مقدرة انها غير ملفوظ بها قوله وقفا
منصوب على الظرفية توسعا اي في حالة الوقف وهذا جواب
عما يقال ان الالتباس مدفوع لان المرفوع يحرك الاخر بالضم
بالضمة والمجزوم يسكن الاخر فلا التباس وحاصل الجواب
ان الالتباس يحصل في حالة الوقف ويلحق الالتباس ولو في صورة
قوله ثم اتي بهمزة الوصل فان قلت هلا حرك ما بعد حرف

Copyright King Saud University